The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

الحديث عن التوافق كلام حقّ يراد به باطل.

لا شكّ ان اللبنانيين يقدّرون الإهتمام الدولي غير المسبوق ببلدهم، ويثمّنون غالياً المبادرات الدولية الناشطة جداً لإنقاذ الإستحقاق الرئاسي، مع الإشارة إلى ان هذا الإهتمام لا يعود فقط إلى كون لبنان يحظى بمكانةٍ مرموقة عند عواصم الغرب، بل أيضاً لأن هذا الإستحقاق تحوّل من مشكلة داخلية إلى مشكلة عالمية خطيرة قادرة على زعزعة الإستقرار في منطقة الشرق الأوسط الواقفة أصلاً على برميلٍ من بارود قابلٍ للإشتعال في أية لحظة... سيّما وان الصراع على الإستحقاق الرئاسي تخطى فريقي ٨ و ١٤ آذار وأصبح بين محورين متصادمين ومشروعين إستراتيجيين متناقضين، كما هو معروف، الأول بزعامة الولايات المتحدة وأوروبا، والثاني بزعامة إيران وسوريا، وكل محاولة للتوفيق بين هذين المشروعين هي كمحاولة الجمع بين الماء والنار.

إذاً الكلام عن تسوية في موضوع الأزمة الرئاسية عبر البحث عن مرشح توافقي هو كلام حقّ يراد به باطل، ظاهره إيجابي هو إنقاذ الإستحقاق الرئاسي، وباطنه سلبي هو تأجيل تسوية الأزمة اللبنانية بكل تشعباتها وملفاتها الساخنة والمتراكمة إلى ست سنوات مقبلة.

وللمزيد من التوضيح نقول بأن أي رئيس توافقي سيضطر إلى إمساك العصا من وسطها، والوقوف على مسافة واحدة من فريقي النزاع ومن المشروعين الإستراتيجيين المذكورين أعلاه، وبالتالي سيتجنب الخوض في المسائل الشائكة مثل تنفيذ القرارات الدولية وبخاصةٍ تلك المتعلقة بنزع السلاح غير الشرعي، وإزالة الدويلات الرديفة، وترسيم الحدود مع سوريا وإقفالها في وجه تهريب الأسلحة والمرتزقة، ودعم مسيرة المحكمة ذات الطابع الدولي، والوقوف في وجه المَدّ الإيراني بإتجاه لبنان... إلخ.

عدّة أسئلة تطرح نفسها هنا بإلحاح:

١- ما الفائدة إذاً من كل هذا الحراك السياسي الدولي والإقليمي والمحلي إذا كان المقصود إنقاذ إستحقاق رئاسة الجمهورية من دون إنقاذ الجمهورية نفسها؟

٢- ما الذي يضمن ان لا يتحوّل الرئيس التوافقي العتيد مع الوقت إلى مشكلة قائمة بحدّ ذاتها، وعقبة في وجه الحلول المطلوبة على شاكلة سلفه القابع معزولاً في زوايا قصر بعبدا؟

٣- وهل بإستطاعة اللبنانيين تحمّل أثقال الأزمة وتداعياتها الضاغطة بقوّة على حياتهم اليومية ست سنوات أخرى؟

نذكّر المعنيين في الشأن اللبناني مَرّة أخرى بان لبنان هو مفتاح السلم والحرب في هذا الشرق، وأي تأخير في حلّ أزماته المُلِحّة قد يؤدّي إلى تفجير المنطقة وإمتداد الحرائق سريعاً إلى أذيالها كالنار في الهشيم.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٧